

بناء فريق النصف الثاني

ضممان الخبرة الثقافية لمعركة لفضاء

النقيب سكوت إي. ماكنتوش، الولايات المتحدة الأمريكية

خلاصة المحرر: تُؤكِّدُ هذه المقالة بأنَّ تطويرِ القوةِ في القوةِ الجويةِ الأمريكيةِ أُضِعِفَ بالردودِ النقديةِ التوضيحيةِ الباهتةِ على المستوى التكتيكي. يُلخِّصُ المؤلفونُ الإستعمالَ الحاليَّ للتعليقاتِ والردودِ النقديةِ التوضيحيةِ في الخدمةِ، ويراجعوا العواملَ المتعلقةَ لخلقِ ردودِ تلقينيةِ نقديةِ وتوضيحيةِ متطورةِ فعَّالةِ بخلقِ ملاحظاتِ تطويريةِ فعَّالةِ عليَ المستوى التكتيكي، والتعليقِ على المبادراتِ الحاليةِ التي صمِّمتُ لتحسينِ التعليقاتِ ودفعِ التطويرِ داخلِ القوةِ الجويةِ.



يحبُّ الأمريكيان كرة القدم الأمريكية (التي تختلف عن كرة القدم في الشرق الأوسط والعالم). وتحصل برامج الحوار عن الألعاب الرياضية تقديراً عالياً، وعلى عدد كبير من نداءات مُشجعي وأنصار الفرق للتنفيس عن ما في أنفسهم وبيان آراءهم حول أداء فريقهم المفضل الأخيرة والمستقبلية وكذلك

التنبؤ بنتائجها. إن المنظر الدوري لفريقين ماثلين نسبياً ويحكم أفعالهم كتاب قانون اللعبة المعروف، المقابلة ضمن حدود مرئية لتخطيط الخوذ والمناورة نحو خط النهاية أصبحت جزءاً من هويتنا الوطنية.

ربما تكون هذه الرياضة الشعبية قد لَوَّنتُ تفهم روح الأمريكي للحرب. على سبيل المثال، نرى أن جزءاً من شعبنا ما زال يشعُرُ بالحنين للحرب الباردة. وأخيراً نجد أن كل واحد يختار من بين الفريقين المفضلين كل منهما عنده المستويات المختلفة من القوة والضعف التي تجلب القابليات المتماثلة لساحة اللعب العالمية. وكل جانب يبذل الجهد الكبير للنظر إلى خلفية العدو لتحقيق من إمكانياته الرئيس أيزنهاور. وعلى سبيل المثال أبتدع فكرة محاولة إكتشاف عدد قاذفات القنابل التي يستطيع السوفيت زجّها في اللعبة. ذلك بواسطة طائرات الإستطلاع من طراز U-2. يستطيع الشخص أن يفهم إدعاء جهاز أمننا القومي بالنجاح في هذا المسعى و الموارد الكبيرة التي خصصت له. مع ذلك فقد كان لنا في سنة ١٩٥٩ عدوٌ واحدٌ ذو خلفيةٍ حمراء، وأصبحت لمعرفة ما يملكه الأولوية الكبرى.

لحسن الحظ، لم يعبر الفريقان الخط المرح للنزاع. ولم يأخذ كل من المُدْرِيبُ خروشوف وكندي فرقتهم إلى دورة الكأس الكوبية في سنة ١٩٦٣. وعلى أية حال، نجد الآن إن ليس للولايات المتحدة نظير قريب من المنافسين حتاج لتكييف فريقها وفقاً لذلك. إن كلاً من المعارضين المحتملين العديدين في العالم يستعمل اليوم كتاب لعب مختلف. المحللون لم يعودوا يستطيعون مراقبة العرض للإستعداد لمسابقات المستقبل. توصيات المدربين لم تعد كافية. على المهمة، العدو، التضاريس، الوقت، والقوات المتوفرة. القادة المحاربون إلى المُستشارين، محاربين، مارسين، العلماء النظريين، والإستراتيجيين الذين تعلموا في الحقول الإنسانية في المُسَاعَدَة لِنَفْعَة جنودهم وأجهزتهم قبل وأثناء وبعد القتال. هذا الصّف من المحترفين سيّشْحذُ أيضاً الأدوات غير الحركية مثل الشؤون العامة (PA)، الشؤون المدنية (CA)، والعمليات النفسية (PSYOP). كل هذه نشاطات مهمة، خصوصاً لمرحلة ما قبل الصراع للعمليات العسكرية. مرحلة متأصلة غير متناسقة وتجرى على نحو متزايد في المدن. لذلك لا تتطلب نهاية الحرب الباردة، كناية جديدة بل تعديل لمثالي السابق. ستحتاج وزارة الدفاع (DOD) إلى حشد من الخبراء الإقليميين تحت الطلب لتلبية هذا الطلب.

الوَضْعَ ببساطة. إن العدو يَتَجِهُ إلى الأماكن الحضرية بلا تنظيم. النظرة الروسية إلى غروزي بسُحب القوات إلى ما بعد مدى القنابل التي تعمل بالدفع الصاروخي مِنْ حدودِ المدينةِ ثم تسوية المركز السكاني بالأرض بواسطة القذائفِ وَالقنابلِ سوف لَنْ تَعْمَلَ في الفلوجة. حَتَّاجُ الولاياتِ المتَّحدةِ إلى حلولٍ "أنعم" غيرَ حركيَّةٍ مثل الشؤون العامة (PA)، الشؤون المدنية (CA)، والعمليات النفسية (PSYOP). لِتُلَاقِمَ أهداف الأمن القومي في النزاعاتِ مُستقبلاً. نحنُ بإِستطاعتنا أَنْ نُكَمِّنَ ونُزَيِّدَ هذه النشاطاتِ بواسطة الخبرةِ الثقافيَّةِ والمهنيةِ لوزارة الدفاع (DOD) وإِستثماراتها.

التوجُّه إلى الصمود: تناظر مفيد لمكافحة التمرد

كما وصف الميجور ريموند فنج في مقاله عن الحارب الجيجاني في حرب العصابات شامل باسايف. إن القوة العظمى ما زالت على إِستعداد لأخذ زمام المبادرة في الميدانِ وممارسة إجراءات القوة التقليدية في نزاع القوة. ومهما تطرح المعارضة جانباً قواعد الحرب الباردة على كونها حالة قومية حدثت و"كلَّعبَةٍ منتهية" وهذا يحدث على التكرار في مكان الصدام مثل الجيجان والصومال. حيث أن رياضي المعارضة "قد إتخذوا موقف الصمود منتقمين بكل أنواع التخريب". فنج يتصور أن جيش المستقبل للولايات المتحدة الأمريكية سوف يحافظ على مهاراته في الميدان ولكن يحذر ضد أن يجلس بخمول متوقعاً العدو المثالي بينما الوضع في الملعب يتدهور. (١)

يُلاحظُ توماس بارنيت إن المقاومة لتسحب قدرتنا العسكرية عنُ نظرتهَا المألوفة التقليدية:

تركيزنا المستمر على الواحد الكبير. تركنا مع القوَّة التي نستطيع قلب الأنظمة المخادعة متى نشاء. وبدون مساعدة أقرب حُلفاءنا. لكننا لا نستطيع مُعالجة كل التبعات الأقل درجة التي تبرز عند تسوية الكارثة حتى بمساعدة أقرب حلفاءنا. في الواقع قضينا التسعينيات نُنَمِّي أسلوباً عسكرياً واحداً. لكي ندرك فقط بعد ١١/٩ بأننا نحتاج لنوع آخر . . . أميركا نقصتها البصيرة والمُبَصِّرين لتوضيح سنوات التسعينيات على كونها ليست مجرد شيء ملحق بالحرب الباردة. (٢)

هذا النمط من التفكير يُبرز السؤال: لو لم يكن "الواحد الكبير"، فأَيَّ حربٍ يَجِبُ أَنْ تستعد القوات أمريكيةً لخوضها؟ أعداء المستقبل ربما لن يكونوا حمقى مثل صدام حسين، الذي خاض حربين مع الولايات المتحدة في غضون ١٢ سنة مُستخدماً بالضبط نفس نوع القوة التي توقعها القادة الأمريكيان في القتال وسط أوروبا. قيادتنا يجب أن تقبل بحقيقة إن أعداء المستقبل سوف لن يقاتلوا في أراضٍ مفتوحة، حيث الخبرة والتفوق الجوي الأمريكي مع الأسلحة ذات التوجيه الدقيق التي سوف تهدد كل مناورة عملية أو تكتيكية. على الأرجح، أن أعداء المستقبل سيُحاربون حرباً غير مُتكافئة في المدن.

وكما كتب ستيفن مینز البروفيسور في معهد الدراسات الإستراتيجية التابع لكلية الحرب للجيش الأمريكي، إن هذا الإختلاف سوف يظهر في أربعة طرق في ساحة معركة المستقبل:

١. طريقة العدو سوف تكون غير تقليدية: سوف لن يُقاتل كما تقاتل القوات التقليدية الأمريكية .
٢. سوف يختلف منظوره الزمني- سوف ينكر لصانعي القرار الأمريكي النجاح السريع بسبب شوق الناخبين الأمريكيين للحرب .
٣. إن خلايا وزمر وشبكات إتصال العدو سوف لن تكون منظمة على التسلسل الهرمي.
٤. أخيراً، إن عدم التناظر الأخلاقي للعدو سيُكون ملحوظاً؛ حيث إنه سوف يقاتل بطرق يجدها الجنود الأمريكيان مقبولة، تخالف مقررات اتفاقية جنيف لاسرى الحرب.(٣)

من هنا، عدو المستقبل سوف لن يُماتل جيداً خصمنا التقليدي. إذا توقَّعَ قادتنا معركة دبابات، على سبيل المثال، فقد يزرع العدو المتفجرات وأجهزة التفجير المرتجلة (IED)، وسوف لن يستخدم الدبابات لمهاجمتنا. بل سوف يكون أكثر صبراً لتحقيق أهدافه مثل مقاتلي الفيت كونك، فهو لا يَجِبُ أَنْ يَفُوزَ في المعركة طالما هو لا يخسرها. محلي الإستخبارات، إن جَمع أوامر المعركة سوف يُثبِتُ الصعوبة لأن وحدات العدو لن تكون مُحددة. أخيراً فإن تلك الوحدات غير المنتظمة سوف تقاتل بدناءة لكي تُحطَّم تصميمنا.

عقليةُ الجيش الأمريكي الحالية للحملات تجعل للموانئ والمطارات الأولوية لتوصيل وإسناد قواتنا. حقيقة أن أغلب هذه التسهيلات تقع قرب مدن رئيسية هامة منذ العرض الأخير، عدة فوائد للمحاربين الغير مُتَنَظِّرين. أولاً، دورة الضربة الإستطلاع الجويين تمكّننا من إنزال القوات التقليدية التي تعمل بشكل مدهش في التضاريس المفتوحة، كما في بلاد ما بين النهرين. تُضعف مجموعات البنايات المزدحمة إتصالات ساحة المعركة (الأرضية أرضية والأرضية جوية والجوية أرضية) وفعالية الذخائر. ثانياً، رمي الذخائر على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية يزيد من احتمال قتل إناس أبرياء، من غير المحاربين. كما اكتشفت روسيا في الجيجان في عصر الكاميرا الرقمية والرّبط العالمي للإنترنت، أن هذا النوع من التدمير العشوائي يضعف حالة الدولة في التدخل المسلح.

تجلب الكثافة السكانية للمدن الحديثة قضايا أخرى إلى القائد الحربي. ليستر كراو وجاكوب كيب يصفان. هذا الوضع بانه وضع يتطلب من قادة العمليات الإستعداد لإحتياجات السكان المدنيين في المدينة. إذا لم يستطع السكان غير المقاتلين الحصول على الماء الصّالح للشرب، فمن المحتمل أن يصيبهم وباء أو مجاعة. المدنيين المحاصرين في العصر الحديث قد ينتهي بهم الأمر أمام آلة التصوير. لذلك لا يستطيع القواد العسكريين الأمريكيين، التركيز فقط على المهمة العسكرية بالإستيلاء على المدينة. على خلاف المشير فريدرك أو جين فاسيلي جيكوف في ستالينغراد. القائد الحربي اليوم " ليس لديه وسيلة لإدعاء إن الضرورة العسكرية حول الإهتمام بسلامة المدنيين. يجب عليه الإستعداد لتعويض أو تقديم الغذاء والماء والرعاية الصحية، والخدمات الصحية العامة، والسلامة العامة". (٤)

في الحقيقة، قادة قوات الإحتلال مُرتبطين قانونياً لحماية وتقديم التموين للمدنيين الذين تحت سيطرتهم، وفي الواقع سيصبح القادة عمّد ورؤساء بلدية للمدن التي تقتضي مهمتهم العمل فيها. (٥) مجهزو المواد الضرورية من مواطني الدولة يستطيعون تقديم أكثر من المواد الضرورية. كراو و كيب يستشهدان بخبراء شؤون رعاية الحي على كونهم المصدر الأفضل للإستخبارات في معارك المدن. كل من التحديدات اللطيف الإلكتروني في المدن الحديثة ونقص خرائط الإدارة البلدية بمقياس ١:٢,٥٠٠ لهذه المناطق قد زادت القيمة لإستخدام "قوة الشرطة المحلية، ومهندسو المدينة، وعمال الخدمات، وعمال المستشفيات وأصحاب المتاجر" لتعويض وموازنة أفضلية إستخبارات العدو البشرية. (٦) في

حرب المدينة فإن العدو سوف يعرف غالباً الممرات تحت الأرض والمجاري. سوف يحتاج القادة الأمريكيان أيضاً لهذه المعلومات وكذلك مواقع الكهرباء. الغاز. الألياف البصرية. وقنوات تصريف المجاري الضرورية لتقديم المواد الأساسية التي سبق ذكرها للسكان. إن علاقة الصداقة مع مقدمي الخدمات العامة هي الوسيلة الرئيسية لكسب السلام.

للعودة إلى القياس. عندما يتحرك فريق الولايات المتحدة إلى وضع المواجهة لمواجهة الأذى العاكس. من الحكمة طلب المساعدة من حرس الملعب والمسؤولين عنه. إن عملهم الروتيني للإدامة والتسويق يجعلهم خبراء في تفاوض التضاريس الرئيسية و تحديد الشواذ. مثل هذه الإستخبارات تعتبر حاسمة في تولي أمر مقاومة التمرد. لأن فهم كل من الفريق المعارض والمتفرجين هو تمهيد السبيل له.

معاملة المتمردين : وضع نصل المخرات جانباً

ما هو دور التضاريس البشرية في كل هذا؟ إن إستراتيجية الحرب الغير متناظرة والأكثر نجاحاً أثناء الحرب الباردة - حرب ماو تسي-تونغ "حرب الشعب". دعت فريق من الخبراء الثوريين كي يثيروا عامة الناس بحجة القومية والظلم المحل. تكوين هذه المنظمة السياسية السرية مَهَّد الطريق لتنظيم حرب العصابات. "الشعب" كان مُكَمِّلاً لأهداف المتمردين - أبنائه حملوا بنادقهم بنشاط وهاجموا قوات الحكومة أو وفَّروا الملجأ الآمن ببساطة ودعموا تموين ونقل محاربي حرب العصابات. القياس المعروف جيداً للمتمرد هو كسمكة تسبح في بحر السكان تذيع كل نجاح للمتمردين. الحصول على مثل هذه النتائج والمحافظة على إسناد الشعب ضد الحكومة المتعجرفة التي لا فكر لها يتضح ببساطة في هذا المثال. والذي يتضمن "العمليات النفسية والتعبئة السياسية الموازية للأعمال العسكرية. في الحقيقة أظهرَ العنف على كونه دعاية مسلحة شكَّلت لتُحدِّث أكبر تأثير نفسي. كإظهار ضعف أو عدم كفاءة النظام أو إستفزازه بردود أفعال متطرفة. والتي تقلل من تأييده". (٧) الجهود الأكثر تأثيراً لتصفية المتمردين في هذا المثال التاريخي هي تحويل الشعب أيضاً في داخل وخارج منطقة النزاع. وغالباً ما يريد الشعب تغيير تأييده هذا من القوات الحكومية إلى المعارضة.

هذه الدورة البشعة من "الدعاية المسلحة" و"ردود الفعل المتطرفة" تبقى متعلقة بالموضوع. كسرهما يتطلب الدقة والمرونة والألفة العاطفية مع الظروف المحلية والسكانية: " في حملات مكافحة التمرد. حماية المدنيين كانت (أحياناً) مؤكدة. ليست بدرجة كبيرة كنهاية لها ولكن لكي تقطع البنى التحتية للمتمردين ولأن السكان المدنيين كانوا مصدراً مهماً للإستخبارات. وبعبارة أخرى. الحماية والسيطرة على السكان كانت الوسائل لوضع نهاية لهزيمة المتمردين" (٨).

كما أصبح واضحاً مؤخراً في العراق. مكافحة المتمردين هي معارك سياسية وذلك لأن كلاً من المتمردين ومكافحيهم يحتاجان إلى تأييد الشعب. وطبقاً لما ذكره العقيد جون جوكرست. قائد مدرسة العمليات الخاصة في القوة الجوية للولايات المتحدة. أعمال التمرد عبارة عن سياسات مجردة في المستوى الأكثر أساساً. وإنها مشابهة أكثر من الحرب لحملة إنتخابية لتكديس الأصوات. ولو إنها حملة لا تحمل القضبان في الجهة الجنوبية من شيكاغو في سنوات العشرينيات. (٩)

حقوق معرفة الإنسان : أفضل الجُباة لن يكونوا فوق

نحن يجب أن نستمر بإرسال قواتنا إلى المعركة بشكل ملموس (ومعنى آخر: أفضل الأسلحة والمعدات التي يمكن أن نحصل عليها). لكن في هذه الأنواع من الإرتباطات. الحاجات المعنوية الغير ملموسة لها أهمية أيضاً. بالرغم من أن الحاجة للأهداف الإستراتيجية المُفصّلة والموضحة بدقّة. تكمن خارج مجال هذا المقال. يبقى شيء واحد أساسي غير ملموس للنصر في حروب المستقبل - وهو فهم الثقافة الإقليمية. وقد لاحظ توماس هامس بأن فهم التضاريس السياسية يُعتبر مظهر أساسي للحرب الحديثة: "وهذا يتطلب الفهم العميق للتراث وللثقافة والتاريخ والتركيب السياسي الحالي للمنطقة. لأن النزاعات الحديثة هي نادراً ما تكون محدودة بدولة واحدة هذا الفهم يجب أن يمتد إلى الإقليم ككل" (١٠).

في تقييمه الأخير للدروس المأخوذة من المكافحة الحديثة للتمرد يوافق يوسف سيلسكي. العقيد المتقاعد من جيش الولايات المتحدة. وكان أحد قادة مفصل

إرتباط قوة المهمات للعمليات الخاصة في أفغانستان. على إن القادة الذاهبين إلى مقاومة التمرد يجب أن يكون لديهم أفضل تحليل ممكن للخصائص السكانية هناك: مفتاح الدخول إلى التحليل يجب أن يتضمّن "التقييم" التراثي والثقافي حتى قبل دخوله إلى منطقة العمليات. فهم القوات في اللعب يتعلّق بمعرفة الإِنتماء العرقي، اللغة (وتشمل اللهجات)، الدين، والقومية ("الأيدولوجية" أو طريقة التفكير). هذا التقييم يجب أن يأخذ في الحسبان شبكات التأثير الإِجتماعي التي تدعم إِجتماعياً-سياسياً، أكاديمياً، جنائياً، عملياً، تقنياً، الخ. البيانات تقدم نقطة بداية للوصلات والعقد التي تُطلب عن تحليل الهدف لأنظمة التضاريس البشرية (العُقد البشرية، الوصلات المؤثرة، المناطق المترابطة، .. الخ). (١١)

من هنا، العديد من المنشورات الأخيرة تعتبر أن من الضروري علينا فهم هذه التضاريس الإِنسانية الإِقليمية. وكيف يستطيع قادة أمريكيون إحراز مثل هذه المعرفة؟ سمحت التقنية المتفوّقة للقوات المسلحة الأمريكية بإتقان وسيادة المعارك التقليدية. لسوء الحظ، أدّى إلى الوصف الغامض أيضاً "الفريق النصف الأوّل في الإِتّحاد الذي يُبقي إحراز الأهداف حتى نهاية اللعبة". (١٢) بالتأكيد، هذه التقنية المتفوّقة سوف تأخذ مكانها في الربعين الأخيرين - ولكن فقط كمساعد على منصة التجمع البشري المناسبة أكثر:

من خلال المعرفة الجيدة للممارسات المحلية التي من الممكن أن تُحدّد المتمردين أو أولئك الذين يقدمون العون لهم. وحاجتهم ليكونوا عملية مستمرة للتشاور والحوار مع الناس على الأرض للإنذار المبكر، التعلّم، والردود الإِنتقادية. خلال الإِنتشار وللمعايير المطلوبة لتأمين زيادة العمليات، الإستخبارات البشرية . . . تُبنى على الإِختلاط مع الناس المحليين والتي من الممكن تكملتها بطرق إستخباراتية أخرى (التقنية والجاسوسية) ولكن سوف يزداد حسابها كأهم جزء في الإستخبارات. (١٣)

من المُمكن للفرد أن يستنتج بأنّه في المُدن، حيث تكون الكثافة السكانية عالية، لذا، فالقتال سيكون سياسياً أكثر، إن أفضل وجود للجامعين سيكون في المستوى الأرضي ولا يتطلّب البطاريات.

العراق: نحن ما بعد الربيع الثاني

يمكن لأمریکا أن تستعمل تفوقها التقني لجمع المعلومات المذهلة التي تمكّن "محرابين أقل عدداً من إحداث ضرر أكبر وعلى مسافات طويلة". (١٤) مرة ثانية، وعلى أية حال، النصف الثاني من المباراة ليس كثيراً حول الحلول الحركية. في تقريره راند RAND الأخير يثبت بروس برني وآخرون بأن القوات الجوية الحديثة يمكن أن تشتبك مع الأهداف الأرضية بفعالية وتأثير أكبر من أي وقت مضى وهم مقتنعون أيضاً بأنه بغض النظر عن النجاح البارز في كوسوفو تبقى الأسلحة الأرضية مهمة في القتال الحديث بسبب حتمية إتصالها مع السكان المحليين. القوة الجوية لن تكون الطريقة المثلى لمثل هذه المهام، كإيجاد مقاتلي حرب العصابات والإشتباك معهم، ومراقبة المنطقة، وجمع المعلومات البشرية، وتشديد المباني. هذه المحاولات مهمة لكسب السلام في المناطق السكنية الحضرية "لإن النشاطات التي تتطلب إتصالاً بالناس مهمة في مكافحة التمرد، الإستقرار، حفظ السلام، بناء الأمة، والعمليات العسكرية ذات العلاقة، المهمات التي أصبحت مهمة جداً في الإستراتيجية الأمريكية منذ ١٩٨٩ والتي من المحتمل أن تسود للمستقبل المنظور". (١٥)

إذا أرادت القوات الأمريكية أن تقذف شيئاً ثقيلاً خارج المدى في هذه النقطة أثناء المنافسة، فيجب أن يكون رسالة بدلاً من أن يكون ذخيرة. في كل خطوة من عملية التركيب كالتسليم، وقادة التقييم من الرئيس فنانزلا، فسوف يحتاجون لخبرة إقليمية وإستخبارات رائعة للمساعدة في هذا المسعى. وكما وجد البريطانيون أثناء قتال مكافحة التمرد في الملايا وبورنيو خلال الستينات، إن أفضل الإستخبارات تأتي من الناس المحليين، الذين يوفر المعلومات للجيش عندما يضمنون لهم الامان والحماية من الأعمال الإنتقامية وحصّة في نجاح مكافحة التمرد. (١٦)

في العراق، من الضروري أن تجد قووات التحالف طريقة لعمل هذا أيضاً، لكنهم يمكن أن ينجزوا فقط جزءاً صغيراً منها من الجو والفضاء. أغلب الوزن يستند على أكتاف قادة المشهد الإيجابي (الأرض) في أماكن مثل تلّغفر والفلوجة.

وطبقاً لما ذكره مؤلف الشؤون العسكرية فيكتور أورابلي، إن خطورة الإستجابة للتمرد في المجتمع ذو الكثافة السكانية العالية هو بالتأكيد عامل مهم عندما توشك الحالة التقليدية للحرب في حرب العراق على الإنتهاء: في إعتقادي إن

التمرد خلق بالأساس بالوسائل المستخدمة من قبل قوة الإحتلال. التي كانت المنقذ في البداية. في عملية تفتيشهم عن صدام حسين. طموح الجنرالات الذين كان يجب أن يعرفوا بصورة أفضل والذين خلقوا ثقافة الإعتداء الشديد بمنطلق إعمل ما هو ضروري. أفراد القوّات المسلحة المحبطين الذين لم يكن لديهم معرفة باللغة أو الثقافة. من الطبيعي أن يرتكبوا الأخطاء. وفي المجتمع العشائري إذا قُتل شخص فإن الخبر ينتشر مباشرة إلى العشيرة.

ويلاحظ علاوة على ذلك ان البحث عن أسلحة الدمار الشامل أدى إلى الشعور بالمرارة عند السكان المحليين. وأجبرت قلة المترجمين الجنود على الحديث بلغة الإشارة. حالة الأمور هذه أدت إلى صعوبة كسب قلوب وعقول الناس. "النتيجة" كما يفترض أورايلي. " كانت تلك القطعات الأمريكية عمياء وصمّاء إلى درجة إنهم كانوا لا يعلمون ماذا يجري حولهم. وان العراقيين غالباً ما كانوا مرعوبين.(١٧)

إنّ النزاع في العراق. على أية حال. في تزايد. ويشير معلق الشؤون الحالية روبرت برايس. إلى التوجه الخطير في الحرب العالمية الثانية. الألغام أو مصائد المغلّين تسببت في ٣ بالمائة من وفيات القتال للولايات المتحدة: لقد ارتفع هذا العدد إلى ٤ بالمائة في كوريا و ٩ بالمائة في فيتنام. مع ذلك. وبشكل ملحوظ خلال "الفترة من يونيو/حزيران إلى نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥، إن أجهزة الإنفجار المرجلة [IED] كانت مسؤولة عن ٦٥ بالمائة من وفيات الحرب وتقريبا نصف مجموع كل الإصابات غير القاتلة." يستنتج برايس بأنّ هذا النقص في الإرتباط المباشر يعطي الفائدة التكتيكية للمتمردين. ويستشهد بمقابلة أجريت مع الباحث في الشؤون العسكرية وليم ليند لتأييد التقييم المعتم للجنود الأمريكيان في العراق: " إن كل قواتنا المسلحة تعتمد على فكرة قوة النار الكثيفة الساحقة التي تركز على الأهداف ولكن هذه الفكرة لا تعمل في هذا النوع من المعارك. نحن نقاتل عدو جعل نفسه غير مستهدف لذلك فالمتمردين يستطيعون الإستمرار في قتال الجيش الأمريكي في العراق بشكل غير محدد - بغض النظر عن عدد القوات الأمريكية المنتشرة وسرعة جمعها".(١٨) وقد يعطي الرقم التقريبي الذي يبلغ ٣,٥ بليون دولار أمريكي أنفقته وزارة الدفاع في عام ٢٠٠٦ في المبادرات المضادة لأجهزة الإنفجار المرجلة [IED]. وأفادت التقارير الصحفية مؤخراً بأن الجيش الأمريكي قد تجاوز نفسه الدورات (الحروب) المتكررة لجنوب غرب آسيا. يعطي بارنيت في تساؤله عن كيفية سير الوضع المائع في العراق.(١٩) تجربة عن

مدى نجاح الجيش الأمريكي في حرب الإستطلاع الحديثة: " هل أنهينا تحسين الأمن المحلي بصورة كافية لقدح تدفق الإتصال العالمي؟ وعلى نحو متزايد، تدخلات جيشنا سوف يُحَكَّم بواسطة الروابط التي تتركها خلفها، وليس ثقب الدخان". (٢٠) يجب على الولايات المتحدة أن تستخدم هذا المقياس للنجاح، بتوقع الفرد بحثاً في محتوى جعبة الأمن القومي عن شيء أقل تَهْلُكَة قتالية وحركية وتقنية من الوسائل التي تستخدم ضد الأعداء الغير متناسقين السابقين. وكما يلاحظ المؤرخ مايكل هيوارد في مقاله الحديث، " الضوء المقدم بواسطة معرفتنا لقابليات الكفاءة التكنولوجية وقدرتنا في التحليل الإستراتيجي المعقد هو خداع للنظر كما لو يكون تنوياً مغناطيسياً تقريبا لكنه في تلك المناطق الغامضة للإنسان الذي يفهم إستناداً على معرفته بالتنمية الإجتماعية والتنوع الثقافي وأنماط السلوك، فإننا هناك يجب أن نبحث عن الأجوبة". (٢١)

الولايات المتحدة تحافظ على الطرف الأفضل في التفوق الجوي، الإخلاء الطبي والمعالجة، التموين والنقل، و الإسناد المدفعي المؤثر - و كل المظاهر الأساسية. نحن نستطيع أيضاً أن نضع خططاً متعدّدة فوق ساحة المعركة لمراقبة كل من القتال والعديد من المتغيّرات غير المنظورة بالنسبة للقادة على الأرض. كل من هذه القوى تبقى أساسية حتى إذا خلع لاعبوا الخصم زيهم الرسمي وتوجهوا إلى مقاعد المتفرجين؛ هذه هي بالتأكيد القضية في العراق، حيث إن أجهزة التفجير المرجلة [IED] تمثل علامة قوية لهذا التطوير. كي نربح مثل هذه المعارك الصغيرة، كيفما كانت ي، فإن الفريق الأمريكي يجب أن يتّصل مع الملتمزين والموظفين الحراسة للإستمرار بتغذية المشاهدين ولكسب الألفة في الملعب. إبقاء الإتصال مع المعجّبين أنفسهم يمكن أن يعطي معلومات إستخباراتية ثمينة عندما ينبثق شيء غير متوقع بين الجمهور.

للأخذ بنظر الإعتبار، على سبيل المثال، إن أجهزة التفجير المرجلة [IED] المذكورة سابقاً في كتاب لا يوجد نصر حقيقي (NO True Glory): حساب خط المواجهة لمعركة الفلوجة، يصف بينك ويست ليس فقط منحني المعركة التعليمي، ولكن أيضاً الفشل المعين الذي كان من الممكن تجنبه لو نحن أجرينا محاورة عملية مع سكان المدينة. وقد بين بينك بأن جنود فرقة المشاة الثالثة في الجيش الأمريكي راودهم الشك بسرعة حول ما يحيط بهم: كلاب ميتة، براميل موضوعة في زوايا غريبة، أو صناديق كارتونية مستقرة أثناء رياح قوية من الممكن

أن تكون (أفخاخ المغفلين). الدوريات اليومية. الفرد يمكن أن يظنّ. بكونها أساسياً لتكوين وعي موضعي. ” في منتصف يوليو/تموز (٢٠٠٣). كان هناك جندي قتيل وثلاثة جرحى عندما فُجّرت قذائف مدفعية عند مرور قافلة غرب الفلوجة. العديد من السكان المحليين قد مروا قريباً من جهاز التفجير. لكن لا أحد منهم حدّر الأمريكان.” (٢٢)

لإجراء الحوار يأخذ كيانين. نحتاج لزراعة البراعة في الأوامر لمنع اللاعبين الأمريكان من إيقاع الناس والسير على أصابع القدم في توجيههم نحو إنجاز المهمة. حملة فعالة لتوضيح الوجود الأمريكي ولإظهار الإهتمام بتحسين وضع السكان يمكن أن تكسب على الأقل التأييد السلبي من المشاهدين و من الممكن أن يقنع السكان المحليين بالإشارة بشكل سري إلى مصادر الخطر للجنود الأمريكيين.

الحلول الممكنة

الوسائل لتسهيل هذا الحوار تستقرّ الآن ضمن جعبة الأمن الوطني المذكورة أعلاه. ووزارة الدفاع (DOD) لديها مدخل جاهز إليها. أولاً. وكما هو معرّف من قبل النشر المشترك 1-02 (JP) مديرية الدفاع قاموس الشروط العسكرية والبنود المرتبطة. ١٢ أبريل/نيسان ٢٠٠١ (والمعدل في ١٤ نيسان ٢٠٠٦). الشؤون العامة هي ”معلومات عامة. معلومات الأوامر. نشاطات علاقات المجتمع الموجهة نحو الجماهير داخليا وخارجيا لمصلحة وزارة الدفاع”. ببساطة ضع. قوات الولايات المتحدة التي تستطيع إبلاغ مقاصدها ونشاطاتها بهذه الوسيلة. الحاجة إلى الشؤون العامة (PA) والتي برزت في تقرير لجنة ١١/٩ والذي من خلاله يسأل ريتشارد هولبروك ”كيف يستطيع شخص في كهف الإتصال مع مجتمع يقود الإتصال العالمي؟” و يصرّح وكيل وزارة الخارجية ريتشارد أرميتاج ”إن الأمريكان كانوا يصرون مخاوفنا وغضبنا. ليست رؤيتنا للفرصة والأمل.” (٢٣) ربما لا يخترعون في الشؤون العامة (PA) رؤية وأهداف الولايات المتحدة. لكن عندما يتعلق الأمر بالكفاح لإغراق الخطابات المتطرفة المعادية للأمريكان. فبالأكيد انه دور حاسم يلعبونه في إتصالهم بالأطراف ذات العلاقة.

ثانياً. طبقاً للنشر المشترك 1-02 (JP). نشاطات الشؤون المدنية ”(١) تحسين العلاقة بين القوات العسكرية والسلطات المدنية في المناطق التي تتواجد فيها

قوات عسكرية. و (٢) يتضمن تطبيق المهارات الوظيفية الخاصة للشؤون المدنية. في مناطق المسؤولية الطبيعية للحكومة المدنية. لتعزيز إجراءات العمليات العسكرية المدنية". وقد ذكر توماس هينريكسن إن مثل هذه النشاطات تتضمن "تجديد المدارس، إنشاء الطرق، حفر الآبار، معالجة المرضى". (٢٤) في حاصل الجمع. الشؤون المدنية (CA) تقلل من التعطيل لحياة الناس غير المحاربين، في منطقة الحرب. وتجعل كل واحد منهم صاحب حق في العملية. إذا، على سبيل المثال كانت إدارة البلدية بدون ماء صالح للشرب لأشهر وقوات الولايات المتحدة لديهم نافورة من الماء، إذن كل رب أسرة متضرر تكون له مصلحة في إبقاء المتمردين بعيدين عن المدينة.

يكتب البروفيسور دان موران من الكلية البحرية للدراسات العليا إن جنود ماو تسي تونك ساعدوا في الحصاد ومنعوا الجريمة وعلموا الناس القراءة وأعادوا التعمير المدني كأولوية أثناء محاربتهم لليابان والقوات الوطنية. هذه النشاطات "سمحت للمحاربين الثوريين بإحتلال الشواغر السياسية والنفسية والأعمال الخاصة التي قصد منها الإبتكار" بالتباين، يلاحظ، أن القتال ضد المتمردين يتطلب آلة قابلة للإنتشار للعمل جنبا إلى جنب مع السكان المحليين وتقديم "عمل إجتماعي أصيل" أفضل من المتمردين. (٢٥) أدركت الولايات المتحدة الحاجة إلى ملئ هذا الفراغ بخلق وحدات الشؤون المدنية (CA) خلال الحرب العالمية الثانية، هكذا فإن هذا الجهاز الملائم وجد منذ ستّة عقود.

يُعرّف النشر المشترك (JP) الأداة الغير حركية الثالثة، والعمليات النفسية، على كونها "عمليات مخططة لنقل معلومات مختارة ومؤشرات للمشاهدين الأجانب للتأثير على عواطفهم ودوافعهم وتفكيرهم الموضوعي، وأخيراً على سلوك الحكومات الأجنبية والمنظمات والمجاميع والأفراد. الغرض من العمليات النفسية هو لإقناع أو تعزيز المواقف والسلوك الأجنبي المناسب لأهداف المنشئ". : كما برز سابقاً، كل من هذه المفاهيم - الشؤون العامة (PA)، الشؤون المدنية (CA)، والعمليات النفسية (PSYOP) مهم لقادة معارك المدن ضد الأعداء الغير متناظرين.

المعلومات الثقافية، المدعومة بالإستخبارات الثقافية، والتي تخدم على كونها الأساس للشؤون العامة (PA)، والشؤون المدنية (CA) والعمليات النفسية (PSYOP) الفعالة والتهيئة الثقافية لميدان المعركة، لذلك، تُعتبر شيئاً أساسياً مهماً. وفي مقالتهم "إعادة التركيز على الإستخبارات" يتصور كيث ماكباك وشون تايتلر، إن الإستخبارات تزود القيادة - "المستهلك" - ليس فقط بالحقائق،

لكن أيضا السياق لتلك الحقائق. هكذا يرى المستهلكون يرون أسباب ساحة معركة بالإضافة إلى التأثيرات، المنظور الذي يمكن أن يُوسَّع من تأثيرهم في العمليات العسكرية الغير مألوفة. أين يستطيع جيش الولايات المتحدة أن يكتسب هذا المستوى من التحليل؟

الثقافة التي تؤكد على المهارات الإستقصائية، وإختبارات الفرضيات وإبلاغ محللينا بكامل المدى للفهم الثقافي والإقتصادي والإجتماعي، آنذاك ستجعلهم في مركز أفضل ليتغلبوا على الإنحرافات، وتُقوِّي حجتهم كما ينشدون لتخفيف إنحرافات زبائنهم، المساعد الحاسم للتخفيف على المحلل وإنحراف المستخدم هو الإدراك الثقافي. يجب على المشغلين وصانعي القرار أن يفهموا خصوصونا إنحرافاتهم، إعتقادهم الثقافي، وتصورهم للولايات المتحدة - كي يفهموا حقيقة دوافعهم ومقاصدهم. (٢٦)

توجد حالياً ثلاثة من المصادر يُمكن أن تُزوّد هذا المنظور إلى قادتينا. المصدر الأول، كما أشار إليه بارنيت، القوة البشرية التي تتحرك من "الثغرة" حيث القوات الأمريكية سوف تُوسَّع من إنتشارها لتصدير الأمن إلى "الصميم" الصناعي والمَعولَم: "إنهم قادمون (و) إن إختيارنا الوحيد هو كيف نرحب بهم". (٢٧) أي شخص قضى وقتاً في منظمة عسكرية للولايات المتحدة فلا بد أن يكون قد إتقى بعضو في الخدمة كَسَبَ المُواطننة الأمريكية بواسطة خِدْمَتِهِ في تلك المنظمة، كل من هؤلاء الأفراد ومن خلفية إختصاصه أو إختصاصها العسكري مكن أن يقدموا خبرتهم عن المنطقة إلى القادة الأمريكيان. تنسيق الجهود لتحديد مكان هؤلاء الأفراد وإلحاقهم بالوحدات المنتشرة في مناطقهم الأصلية قد ينتج الفوائد - أسأل أي قائد سبق وأن تعامل مع المترجمين المحليين المتعاقد معهم في منطقة المعركة، بالتأكيد هذه الفوائد ستصبح مطلباً شريعياً من قبل أي شخص في الهرم الوظيفي للجيش الأمريكي - بالزبي الرسمي أو بدونه - توفرهم مُفيد للقادة لجس نبض السكان المحليين أو المساعدة على إجراء المفاوضات معهم.

المصدر الثاني، على مستوى هيئة الأركان، يُعتبر الشركاء الإقليميون مهمين جداً. بغض النظر عن الإشتراك الواضح بالدم والثروة من قبل الشركاء في التحالف، إن الخبرة الإقليمية مكن أن تبرهن فعاليتها ليس فقط للقوات التقليدية الماهرة، بل أيضاً لتأمين الدعم من أولئك الذين يرغب التحالف بتحريرهم في العملية. إذا، كمثال، أراد قائد من منيسوتا إحتلال فلوريدا فيجب عليه أن يكون حكيماً فيبحث

عن المصالح المشتركة مع المسيسي وجورجيا وآلاباما. إن ضباط الإرتباط من هذه الولايات يمكن أن يقدموا النصيحة إلى هيئة أركان القائد بشأن تشكيلة واسعة من المواضيع التي تبين المصلحة المشتركة. من خلال بعض الأشخاص الذين يفضلون النظرة الأحادية الجانب. تصوّر كيف كان الهجوم البرمائي على حصون هتلر في أوروبا يتطوّر دون مساعدة الانكليز أو الفرنسيين. ومثال أكثر حداثة، يحتاج الفرد فقط النظر إلى الإسناد الأساسي المقدم من قبل رجال " البيشمركا" المليشيات الكردية (مع مستشاري المجموعة العاشرة للقوات الخاصة) إلى اللواء ١٧٣ المحمول جواً في الأيام الأولى من عملية حرية العراق.

المصدر الثالث، والأكثر رغبة، خصوصاً من وجهة نظر الأمن. هو برنامج ضباط الشؤون الخارجية (أي الضباط الذين يتخصصون بالدول او المناطق الاجنبية كالشرق الاوسط .واختصاراً يرمز لهم ب FAO). وفي نيسان ٢٠٠٥ صادق نائب وزير الدفاع بول وولفويتز على توجيه وزارة الدفاع (DOD) الخاص ببرنامج ضباط الشؤون الخارجية (FAO) . يكلف البرنامج الأقسام العسكرية بمهمة " دراسة تطوير هيئات من ضباط الشؤون الخارجية . والذين سوف يكونون ضباط متخصصين بشؤون الدول الاجنبية وتكون لديهم معرفة بالشؤون السياسية العسكرية وعندهم إلمام بالعوامل السياسية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية والجغرافية والامنية للأقطار والأقاليم التي يتخصصون بها ويشغلون فيها في المستقبل. وعندهم معرفة ومهارة لغوية عالية بلغة الدولة الاجنبية التي يخدمون بها". ويدعو التوجيه رؤساء وحدات وزارة الدفاع (DOD) لاعداد خبراء محليين ثابتين وتحت الطلب من خريجي الجامعات ولديهم تخصص عسكري أساسي وخبرة وظيفية في دول تخصصهم. بالإضافة الى معرفة لغة اجنبية واحدة او اكثر (على مستوى اثنين او اكثر) . ولجعل هذا العرض رائجاً (ومغرياً)، فأن برنامج ضباط الشؤون الخارجية (FAO) يوفر فرص الترقية للضباط الى رتبة جنرال أي ضباط العلم" "و تدريب دوري لتقوية وإنعاش اللغة والخبرة الإقليمية".(٢٨) إدراك لأهمية هذه الثروة، فأن وزارة الدفاع (DOD) تقدم تسهيلات واضحة لحفظ الخبرة المطلوبة للبرنامج .

الإستنتاج

كما تنبأ شون إدواردز في دراسته القياسية مارس كشف القناع، الوجه المتغير للعمليات الحضرية(حرب المدن)، اللاتناظر والحرب الحضرية، من المحتمل

إنهما سيتآلفان ضدّ القوات الأمريكية في نزاع المستقبل. وفي هذا السيناريو يفترض إدواردز إن الشعب الأمريكي سوف يتوقع حرباً قليلة الخسائر، كالاتقييدات الطبيعية وتلك التي تفرضها قواعد الإشتباك ستلقى إستحسان الجانب الآخر. وإن إشتباكات المشاة بالمشاة سوف تقلل من أفضليّة الولايات المتحدة في الأسلحة الثقيلة". عندما يتواجد المدنيون بأعداد كبيرة فإن إسنادهم قد يكون مركز الجاذبية، وخصوصاً في مكافحة التمرد. الغير المقاتلين قد يخفون العدو ويزودون الإستخبارات، ويتخذوا دوراً فعالاً في القتال". (٢٩) البيئة الحضريّة الطبيعية بقيودها المتأصلة "كثافة الهياكل، إزدحام السكان، تعقيد التضاريس، تعددية قنوات الإتصالات، الخلفية الضخمة (الضوضاء)، الكمية الإستثنائية وعدم تجانس المصادر" إضافة لذلك تقدم تضاريس بشرية غنية. (٣٠) وزارة الدفاع (DOD) صادقت بواسطة توجيه وزارة الدفاع 1315.17 (DODD) والتي أدركت أهمية اعداد خبراء في تخصصاتهم للمساعدة على تهيئة التضاريس البشرية.

حصل فريق الولايات المتحدة على تسجيل عظيم على الشبكة، ولكن جُوده للحركة ببراعة بين الناس وحمائتهم في المنصة غير مُنظمة، بصورة ماثلة أمريكا تنعم بتقنية رائعة، ولكن الأفضلية ليست كافية لإسناد فرقها عندما تغادر حقل مسرحية تقليدية. ان التخصص والخبرة في الشؤون الخاجية تمكن القادة ورجال الدولة- من المُدرّبين واعضاء خط الهجوم(كما في كرة القدم) الاداريين والمديرين- من الحصول على أفضل تجهيز وتدريب وقيادة لاعبيننا إلى النصر في المدرجات أيضاً. المواطنون الأمريكيون الذي بضمنهم لاعبي الفرق، الأنصار، والمالكيين سوف يشهدون العائد على الاستثمار(أي سيجنون ثمرة اتعابهم).

الملاحظات

١. الرائد رايموند سي . فينتش الثالث. " وجه معركة المستقبل: المقاتل ألتشيشاني، شامل باسايف "مراجعة عسكرية ٧٧. لا. ٣ (يونيو/حزيران مايو/أيار ١٩٩٧): ٣٩.
٢. توماس بي. إم. بارنيت، خريطة وزارة الدفاع الأمريكية الجديدة: الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين (نيويورك: جي. بي. بوتنام سون، ٢٠٠٤)، ٦٢-٦٣.
٣. ستيفن ميتز، "حروب صغيرة: من المنخفض الكثافة إلى التحديات الشاذة،" في إعادة تفكير مبادئ الحرب ، أي دي. أنتوني دي. ماك لوفر (أنابولس: مطبعة معهد البحرية، ٢٠٠٥)، ٢٨٠.

٤. المقدم ليستر ديليو. كرو وجاكوب ديليو. كيب. "معركة حضرية: مواجهة الخيال. مراجعة عسكرية ٨٩، لا. ٤ (أغسطس/آب يوليو/تموز ١٩٩٩): ١٣،
https://calldbp.leavenworth.army.mil/eng_mr/2006091214483150/04_Jul_Aug/REFTP/05art.pdf#xml=/scripts/cqcgi.exe/@ss_prod.env?CQ_SESSION_KEY=RNUPQSWPDCVP&CQ_QH=125622&CQDC=6&CQ_PDF_HIGHLIGHT=YES&CQ_CUR_DOCUMENT=1.
٥. أنظر إتفاقية ٤، الجزء ٣، القسم ٣. دليل المراجع إلى إتفاقيات جنيف.
<http://www.globalissuesgroup.com/geneva/convention4.html>
٦. كرو وكيب. "قتال الناطق الحضريه". ١٤
٧. ميتز. "حروب صغيرة". ٨٣.
٨. ماري إتش. كلدور. "مبادئ لإستعمال الجيش في عمليات الأمن البشرية." في إعادة تفكير مبادئ الحرب. ٣٩٣.
٩. العقيد جون جوكريست. رئيس مدرسة العمليات الخاصة للقوة الجوية الأمريكية. . مقابلة من قبل المؤلف. ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٦.
١٠. توماس إكس. هامس. "إعادة تفكير مبادئ الحرب: مستقبل الحرب." في إعادة تفكير مبادئ الحرب.
١١. العقيد جوزيف دي. كيليسكي مكافحة التمرد الجاهزة للعمل [مكافحة تمرد]. تقرير جي إس أو يو ٥-٢ (هولبرت فيلد. إف إل: جامعة العمليات الخاصة المشتركة. سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥). ٤٠.
١٢. بارنيت. خريطة وزارة الدفاع الأمريكية الجديدة. ٣١٩.
١٣. كالدور. "مبادئ". ٣٩٦.
١٤. الدكتور جي. دوغلاس بيسون والدكتور مارك لويس. "حاجة المقاتل الحربي للعلم والتقنية." مجلة قوة الجو والفضاء ١٩. رقم. ٤ (شنتاء ٢٠٠٥): ٧٢،
<http://www.airpower.maxwell.af.mil/airchronicles/apj/apj05/win05/win05.pdf>.
١٥. بروس آر. بيرني وفي مكان آخر. ما بعد الإسناد الجوي القريب: صياغة شراكة جوية أرضية جديدة. إم جي ٣٠١ أي إف (سانتا مونيكا. كاليفورنيا: راند. ٢٠٠٥) ٢٥
http://www.rand.org/pubs/monographs/2005/RAND_MG301.pdf

١٦. الرائد سكوت آر. ماك ميشال. منظور تاريخي على المشاة الخفيف (فورت ليفين وورث، كنساس: قيادة الجيش الأمريكية وكلية الأركان العامة، معهد دراسات القتال، ١٩٨٧)، ١٣٧،
http://www.cgsc.army.mil/carl/download/csipubs/historic/hist_c3_pt2.pdf.
١٧. مقتبس في جيمس فالوز، "لماذا ليس للعراق جيش"، "أتلانتيك"، ٢٩٦، لا. ٥ (ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٥): ٦٦-٦٧،
<http://www.theatlantic.com/doc/200512/iraq-army>.
١٨. روبرت بريس، "الرجل ضد اللغم"، "أتلانتيك"، ٢٩٧، الأول (يناير/كانون الثاني / فبراير/ شباط ٢٠٠٦): ٤٤، ٤٦.
١٩. في نفس الصفحة ٤٤؛ وأسوشيتد بريس، "إمتداد الجيش إلى نقاط القطع، تقرير يقول، "CNN.com، يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦،
٢٠. بارنيت، خريطة وزارة الدفاع الأمريكية الجديدة، ١٣٧.
٢١. مايكل هاوارد، "مستقبل الردع"، "RUSI مجلة (معهد الخدمات المتحدة الملكي) (١٣)، العدد ٢ (يونيو/حزيران ١٩٨٦): ١٠.
٢٢. بينك ويست، نصر بلا حقيقية: حساب خط الجبهة لعركة الفلوجة (نيويورك: كتب بانتم، ٢٠٠٥)، ١٨.
٢٣. اللجنة الوطنية للهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة، ١١/٩ تقرير لجنة: التقرير النهائي للجنة الوطنية للهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة (واشنطن، دي سي: اللجنة، ٢٠٠٤)، ٣٧٧،
<http://www.9-11commission.gov/report/911Report.pdf>.
٢٤. توماس إتش. هنريكسون، تقسيم أعدائنا، تقرير JSOU ٥-٥٥ (هولبرت فيلد، إف إل: جامعة العمليات الخاصة المشتركة، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥)، ١.
٢٥. دانيال موران، حروب التحرير الوطني ٤٩ (London: Cassell, ٢٠٠١).
٢٦. كيث جي. ماسباك وشون تينلير، "إعادة تركيز الإستخبارات في إعادة تفكير مبادئ الحرب، ٥٤٤-٤٥.
٢٧. بارنيت، خريطة وزارة الدفاع الأمريكية الجديدة، ٢١٤.

٢٨. توجيه وزارة الدفاع (DODD) ١٣١٥، ١٧ (إدارة الدفاع برامج ضباط الشؤون الخارجية (فاو) ، ٢٨ أبريل/نيسان ، ٢٠٠٥.
http://www.dtic.mil/whs/directives/corres/pdf/131517_042805/131517p.pdf
٢٩. شون جي. أي. إدواردز. المريخ كَشَفَ القناع: الوجه المتغير للعمليات الحضرية. السيد A-١١٧٣- (سانتا مونيكا، سي أي: راند. ٢٠٠٠) ، xi, xvii ,
[.http://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1173/MR1173.sum.pdf](http://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1173/MR1173.sum.pdf)
٣٠. سكوت كيرويهير وروسل دبليو. جلين. حل الويب: المكر وتكثيف العمليات الحضرية مُستقبلاً، أم آر -١٤٩٥ (سانتا مونيكا، سي أي: راند. ٢٠٠٣) ، xiii ,
[.http://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1495/MR1495.sum.pdf](http://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1495/MR1495.sum.pdf)

براءة ذمة

أن الاستنتاجات والآراء الواردة في هذه المقالة تعبر عن آراء المؤلف فقط استناداً إلى حرية التعبير والبيئة الأكاديمية للجامعة الجوية . وليس للحكومة الأمريكية ، أو وزارة الدفاع، أو القوة الجوية، أو الجامعة الجوية اي علاقة بهذه المقالة بأي شكل من الأشكال.